

## توقعات بانكماش جديد للاقتصاد الألماني في 2024



اعتبرت معاهد اقتصادية ألمانية، الخميس، أنه من المتوقع أن تشهد ألمانيا مجدداً تراجعاً لإجمالي الناتج الداخلي خلال العام 2024، بنسبة 0.1% كونها غير قادرة على الخروج من أزمة نموذجها الصناعي. في برلين، في بيان: إنه «بالإضافة إلى ضعف دورة الاقتصاد، فإن DIW وقالت جيرالدين داني كندليك، من معهد التحول الهيكلي يلقي بثقله أيضاً على الاقتصاد الألماني».

وسبق لإجمالي الناتج الداخلي الألماني أن تراجع بنسبة 0.3% عام 2023. ومقارنة بتوقعاتهم في الربيع، يمثل هذا تراجعاً بمعدل 0.2 نقطة مئوية لعام 2024 و0.6 نقطة لعام 2025. يواجه الاقتصاد الألماني أيضاً خطر التراجع لعامين متتاليين. ورغم أنه من المتوقع حصول انتعاش خلال السنة، إلا أن (DIW) النمو لن يستعيد وتيرته التي كان عليها قبل وباء كوفيد-19 بحسب ما توقعته مجموعة تضم خمسة معاهد (Ifo و IfW Kiel و IWH و RWI).

للعامين التاليين، توقعته المعاهد انتعاشاً ضئيلاً مع ارتفاع بنسبة 0.8% في 2025 و1.3% في 2026.

**تعديل توقعات النمو**

من المتوقع أن يقوم وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك بتعديل توقعاته للنمو لعام 2024 هذا الخريف، والتي تبلغ حالياً +0.3%.

لطالما استفاد الاقتصاد الألماني لفترة طويلة من موارد طاقة رخيصة، وذلك بفضل اتفاقيات للحصول على إمدادات من الغاز الروسي مع موسكو، والصادرات القوية لا سيما إلى الصين.

وهذان النموذجان يواجهان أزمة اليوم، من جهة بسبب الحرب في أوكرانيا ومن جهة أخرى بسبب ضعف الطلب العالمي والتوجهات الحمائية.

في سوق العمل، سجل ارتفاع طفيف في البطالة إلى 6% من السكان العاملين في نهاية أغسطس، في بيانات أولية، في حين أن عمليات إفلاس وخطط لخفض عدد العاملين تطال شركات مختلفة في البلاد.

وقد أصبح ذلك يشكل مصدر قلق للمستهلكين الذين يميلون أكثر إلى الادخار كإجراء وقائي بدلاً من إنفاق دخلهم، الأمر الذي يؤثر في الانتعاش الاقتصادي.

ويزداد القلق خصوصاً جراء أزمة قطاع السيارات، حيث بدأت الأربعاء مفاوضات حاسمة بشأن مستقبل شركة فولكسفاغن، أكبر منتج أوروبي مهدد بإغلاق مصانع في ألمانيا وإلغاء آلاف الوظائف.

وتدرجاً يتوقع أن يحفز الاستهلاك الخاص مدعوماً بارتفاع الرواتب الفعلية بسبب تراجع التضخم وزيادة الأجور (والانتعاش في أبرز الأسواق الأوروبية الرئيسية، الاقتصاد الألماني). (أ ف ب)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026